الأربعاء 4 رجب 1447 هـ - 24 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

مقامرة "الأموال الساخنة" تعصف بالجنيه.. اقتصاد "الجباية والاستدانة" يضع مصر على حافة الهاوية في ختام 2025 النيابة تطلب استعجال تقرير الطب الشرعي في اتهام معلمة بتصفية عين تلميذ ابتدائي بقنا مأساة في سماء أنقرة... رحيل رئيس الأركان الليبي وتداعيات الفراغ العسكري المفاجئ محاكم الانقلاب تقضي بسجن طفلين 10 سنوات بتهم "الإرهاب" ! كيف يحاول الاحتلال الإسرائيلي إغراق غزة بالمخدرات؟ "شمعدان الحانوكاه".. ملحمة طقوس توراتية في المسجد الأقصى تمهيدًا لـ"البناء المادي للمعبد" فيديو | | مصرع رئيس الأركان الليبي ومرافقيه في تحطم طائرة في أنقرة دين مصر الخارجي ولطم الخدود المفاجئ

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » الأخبار » اقتصاد

مقامرة "الأموال الساخنة" تعصف بالجنيه.. اقتصاد "الجباية والاستدانة" يضع مصر على حافة الهاوية في ختام 2025

الأربعاء 24 ديسمبر 2025 01:30 م

لم تكد تنطوي صفحات عام 2025، حتى عاد الكابوس القديم الجديد ليقض مضاجع المصريين؛ إذ شهد سعر الدولار قفزة مفاجئة أمام الجنيه، كشفت هشاشة "الاستقرار المزعوم" الذي تغنت به حكومة الانقلاب طوال الأشهر الماضية.

ومع تسجيل الدولار في البنك المركزي 47.52 جنيه للشراء و47.66 جنيه للبيع، وفي البنوك التجارية الكبرى مثل "الأهلي" و"مصر" مستويات 47.64 جنيه للبيع، يظهر بوضوح أن ما سُمي بـ"تحرير سعر الصرف" لم يكن سوى غطاء لسياسات فاشلة تعتمد على "التسول المقنع" عبر آلية الأموال الساخنة، بدلاً من بناء اقتصاد إنتاجي حقيقي.

تحاول المصادر المصرفية التابعة للنظام تبرير هذا الارتفاع بأنه "حركة طبيعية للعرض والطلب" ناتجة عن إقفال المراكز المالية للشركات وخروج جزئي للمستثمرين الأجانب، مروجين لأوهام بأن الدولار سيهبط دون الـ 47 جنيهاً في العام المقبل.

إلا أن هذه التطمينات تصطدم بواقع مرير وأرقام كارثية تكشف أن النظام يستنزف موارد البلاد في دورة مفرغة من الديون لسداد ديون سابقة، تاركاً المواطن فريسة للغلاء والفقر.

أكذوبة "تحسن المؤشرات".. ومسكنات الفشل الإداري

وفي تفنيد لهذه السياسات، يرى الخبراء أن الانخفاض السابق للدولار كان "وهمياً" ومصطنعاً بقرارات إدارية لا تعكس قوة الاقتصاد. وفي هذا السياق، شن الخبير الاقتصادي الدكتور عبد النبي عبد المطلب هجوماً لاذعاً على السياسة النقدية الحالية، مؤكداً أن الحديث عن وجود "سوق صرف حقيقي" هو محض خيال.

وأوضح عبد المطلب أن "عدم قدرة المواطن على تدبير العملة الصعبة بحرية يعني ببساطة عدم وجود سوق، وأن ما نراه هو تسعير جبري من البنك المركزي لا علاقة له بأساسيات الاقتصاد من تضخم وفائدة".

وأضاف أن المواطن لن يشعر بأي تحسن طالما أن الحكومة تستمر في سياسة "الجباية" برفع أسعار الغاز والكهرباء والرسوم، مشدداً على أن التحسن الحقيقي يتطلب نمواً يتجاوز 9% وتضخماً دون الـ 10%، وهو ما فشلت الحكومة في تحقيقه، حيث لا تزال الأسعار تنهش في دخول المصريين رغم المزاعم بتراجع الدولار.

ومن جانبها، انضـمت الـدكتورة سالي صـلاح، الخبيرة الاقتصادية والأكاديمية، إلى طابور المحذرين، واصـفة ما يحدث بأنه "عملية تجميل لجثة هامدة". وقالت صلاح في تصريحات خاصة: "إن الحكومة تحتفي بتدفقات دولارية هي في الحقيقة ديون جديدة ستدفع ثمنها الأجيال القادمة.

الارتفاع المفاجئ للدولار في نهاية 2025 هو رسالة إنذار بأن المسـكنات انتهى مفعولها. النظام يبني احتياطياته من الرمال المتحركة للأموال الساخنـة، بينما القاعـدة الصـناعية تتآكل والقـدرة الشـرائية للمواطن في الحضـيض. نحن أمام إدارة تفتقر لأبجديات الرؤية الاقتصادية وتدير الدولة بمنطق المحاسب الذي يخفي الخسائر بترحيلها".

قنبلة الـ 41 مليار دولار.. رهان الخاسرين

الخطر الأكبر الذي يهدد بانهيار وشـيك للجنيه يكمن في الاعتماد المفرط على "الأموال الساخنة" التي بلغت مستويات قياسية ومرعبة تقدر بـ 41 مليار دولار.

هذا الرقم الذي تفاخرت به الحكومة كدليل ثقة، وصـفته الدكتورة علياء المهدي، العميدة السابقة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بأنه "أمر مقلق للغاية"، مؤكدة أن الصعود الأخير للجنيه لم يكن له أي مبرر موضوعي في ظل عجز الميزان التجاري وركود الصادرات.

وتوقعت المهدي "هروباً مفاجئاً" لهذه الأموال في أي لحظة، مما سـيعيد الدولار للتحليق لمسـتويات قياسـية، وهو السيناريو الذي بدأت بوادره تلوح في الأفق الآن.

وبلغـة الأرقام الصادمـة، كشف الخبير الاقتصادي هاني توفيق عن الكارثة التي تعيشـها مصادر الدخل القومي، حيث انهار دخل قناة السويس بنسبة 61% ليسجل 3.99 مليار دولار فقط، وهو رقم هزيل يعكس الفشل في إدارة الأزمات الجيوسياسية والاقتصادية.

وأشـار توفيق إلى أن الصـادرات البترولية لم تتجـاوز 1.18 مليـار دولار، بينما تحويلات المصـريين والسـياحة لا تكفي لسـد الفجوة التمويلية الضخمة، منتقداً بشدة استسهال الحكومة للاقتراض الساخن بدلاً من جذب الاستثمار المباشر الذي يخلق فرص عمل حقيقية.

الفشل السياسي يُغرق الاقتصاد.. "عسكرة الفقر"

لم يكن الانهيار الاقتصادي بمعزل عن الفساد السياسـي وغياب الرؤيـة الاستراتيجية. وفي تعليقه على المشـهد، أكد الدكتور سـيف الدين عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية، أن الأزمة ليست فنية بل "بنيوية سياسية" في المقام الأول.

وقال عبد الفتاح: "إن نظام الانقلاب لا يملك مشروعاً تنموياً، بل يملك مشروعاً للهيمنة والنهب. ما نراه من تقلبات في سعر الصرف هو نتيجة حتميـة لعسـكرة الاقتصـاد واحتكـار المؤسـسة العسـكرية للمفاصل الحيويـة، مما طرد الاسـتثمار الحقيقي وأبقى الساحـة للمضاربين وتجار الديون".

وأضاف عبد الفتاح: "الحديث عن تعويم أو تحرير سـعر صـرف في ظل غياب الشـفافية والرقابة البرلمانية الحقيقية هو عبث. النظام يمارس (إرهاباً اقتصادياً) ضد المواطن عبر رفع الدعم وزيادة الضرائب لتغطية فشله في إدارة موارد الدولة.

إن انخفاض إيرادات قناة السويس بهـذا الشـكل الكارثي، وتراجع الإنتاجيـة، يؤكـد أننا أمام سـلطة لا تجيـد سوى الجباية والاسـتدانة، وأن العام 2026 قد يحمل سيناريوهات أكثر قتامة إذا استمرت هذه السياسات التي تراهن على بيع أصول الدولة ورهن قرارها السيادي للدائنين".

في الختام، يبدو أن حكومة الانقلاب تودع عام 2025 بكشف حساب "أحمر"، حيث الدولار يرتفع، والديون تتراكم، والمواطن يدفع الفاتورة من قوت يومه، بانتظار المجهول في ظل سلطة أدمنت الحلول السهلة والمدمرة.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

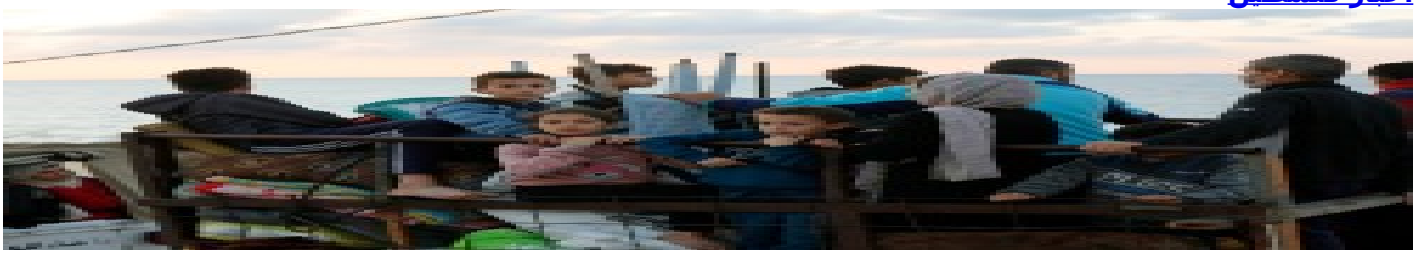

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

داسفلا ةيروتاتكيد عاقبلا لباقم يبظوبلأ ةدايسلا عيبيي يسيسلا :رصم ئناوم علتبت تارامإلا

الإمارات تبتلع موانئ مصر: السيسي يبيع السيادة لأبوظبي مقابل بقاء ديكتاتورية الفساد

دقنلا قودنص عاضرلإ رلاود ي رايلام ـب ةيموق عيراشم ةدعب طرفت ةموكحلا ..ةيجراخلا تاءلاملإلا لماك خوضر

رضوخ كامل للإملاءات الخارجية.. الحكومة تفرط بعدة مشاريع قومية بـ ملياري دولار لإرضاء صندوق النقد

قرمدم دئلوفلاو ةيلايخ راعسلأا .. طقف بناجلأا ةلودلا لوصأ عيبي :يسيسلا ةموكح حضفي سريواس بيجن

نجيب ساويرس يفضح حكومة السيسي: بيع أصول الدولة للأجانب فقط .. الأسعار خيالية والفوائد مدمرة

؟نينئلدلاب دلبلا ةدايس تديّقو رايهنلا ةفاحىلإ ةتفرجأ ةيناطيش تاقفصب داصتقلا يسيسلا مامظن داق فيك :يلودلا كنبلا

البنك الدولي: كيف قاد نظام السيسي الاقتصاد بصفقات شيطانية أجرفته إلى حافة الانهيار وقيّدت سيادة البلد بالدائنين؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©